الى جانبنا ، [ بحيث ينبغي ] ان ننمي الصداقة [ معها ] ونوضح مواقفنا والا ندخل في نقاش عقيم ، وبالطبع الا [ نلجأ ] الى مهاترات شخصية ، ( ٢ ) الاستعداد لامكانية ارتفاع الحرارة العسكرية حتى درجة الانفجار ، الذي قد يحدث هذه المرة على الجبهات الثلاث ، ( ٣ ) بعد أيار او حزيران نقترح على المصريين واحدا من اثنين : اما العودة الى المفاوضات حسب اسلوب كيسنجر ، او الذهاب الى جنيف ، [ وعلينا ] دراسة مسألة التسوية النهائية » . وفي ختام مقاله ناشد بريس ضباط الجيش الاسرائيلي وجنوده بالمحافظة على كل قطعة سلاح او أية كمية من الذخيرة بحوزتهم ، ملمحا الى ان حربا قد تنشب خلال فترة قصيرة ، وقد تجد اسرائيل نفسها بدون جسر جوي من الولايات المتحدة .

كذلك اجرى وزير الخارجية يغئال الون ، عشية سفره الى الولايات المتحدة ، مقابلة صحفية ( دافار ، ١٩٧٥/٤/١٥ ) تحدث فيها عن امكانات التحرك الاسرائيلي في المستقبل بقوله ان هناك أربعة طرق امام اسرائيل : « ( أ ) الاحتفاظ بالوضع الراهن بدون [ القيام ] بأي جهد سياسي وانتظار مبادرات الاخرين . انني أشجب هذا الاسلوب ... ( ب ) احياء فكرة التسوية المحدودة ، المرتكزة على الامتناع عن استعمال القوة » ، وذلك بشكل تكون معه « معادلة الامتناع عن استعمال القوة مرحلة اعلى قليلا من [ اتفاق ] فصل قوات وأقل قليلا من الغاء حالة الحرب ( ج ) مفاوضات على اتفاقية شاملة من الناحية القانونية — السياسية والاقليمية — الاستراتيجية على أساس معادلة انهاء حالة الحرب . ولكن هذه المرة لا ينبغي ان تبدأ المفاوضات برسم خطوط الانسحاب وانما ببحث ماهية وضع انهاء حالة الحرب قبل ترجمة الاتفاقية الى لغة الخرائط ... ( د ) الذهاب الى جنيف — لا قسرا ، وانما كشركاء في تأسيس هذا المؤتمر ... والقصد ، بالطبع ، مؤتمر جنيف ، بتركيبه الاساسي ، ولكن لكي نؤمن نجاحه ينبغي الاعداد له بصبر ومثابرة ، من خلال التعاون الكامل مع الولايات المتحدة ... وفي جنيف لن تكون مفاوضات جماعية ... » وانما « فرق عمل ثنائية » للبحث في الاتفاق بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة .

وتحدث الون ايضا عن القضية الفلسطينية بقوله : « انني ، كوزير خارجية ، لن اوصي الحكومة بالتوقيع على اي اتفاقية شاملة ، الا اذا كانت تحتوي على حل عادل لمشكلة الهوية العربية — الفلسطينية . والسبب في ذلك ، قبل كل شيء ، هو أن هذه مشكلة ينبغي حلها ، وثانيا — عدم حلها سيمس بالاتفاقيات الاخرى . ولكن موعد الحل ينبغي ان يكون موازيا للموعد الذي تعين فيه حدودنا الشرقية » .

**موقف السادات**

حظي الخطاب الذي القاه الرئيس السادات، بعد فشل المفاوضات مع اسرائيل ، موضحا فيه موقف مصر ومعلنا عن فتح قناة السويس للملاحة والموافقة على تمديد فترة عمل قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة بثلاثة أشهر اخرى ، باهتمام بالغ في كافة اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، ونشرت تعليقات كثيرة حوله وحول موقف مصر وخطوات السادات المتوقعة . ورغم اعلان البعض عن أن السادات لا يزال حتى الان متمسكا عمليا بلاءات الخرطوم ( يعقوب كروز — يديعوت أحرونوت ، ١٩٧٥/٤/٤ ) ، يؤكد العديدون ان السادات لا يزال يسير على نفس الاسس التي اتبعها منذ توليه السلطة سنة ١٩٧٠ ، ولكن « بالاضافة الى الخط العسكري الذي يؤيده الاتحاد السوفياتي ، والخط السياسي [ القاضي ] باستغلال الولايات المتحدة للوصول الى الهدف السياسي — برز خط [ ثالث ] هدفه تحييد المساعدة الاميركية لاسرائيل ، بواسطة خلق صورة متزنة لمصر لدى الجمهور الاميركي ، مقابل صورة متصلبة لاسرائيل التي تهدد سلام العالم » ( حاييم هرتسوغ — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٤/١ ) .

وأضاف اخر ، معلقا على خطاب السادات، بقوله « اننا عندما ندرس اقوال السادات ونصغي الى الاصداء ... من اوروبا والولايات المتحدة ، يظهر قصده واضحا للغاية : ان هدف السادات الاول كان ، ولا يزال ، دق اسفين بين القدس وواشنطن ، لان الولايات المتحدة وحدها تستطيع اقصاء اسرائيل وحملها على الانسحاب [ من المناطق المحتلة ] ( يهوشاع تدمور — دافار ، ١٩٧٥/٤/١ ) . وعليه فان هدف السياسة المصرية